

انضمت صفية الى موكب النور هي وفتاها الزبير بن العوام وعانت ما عانه المسلمين السابقون من بأس قريش وعنتها وطفيانها. ولما أذن الله لنبيه والمؤمنون معه بالهجرة الى المدينة، خلقت السيدة الهاشمية وراءها مكة بكل ما لها من الذكريات الطيبة، مهاجرة بدينها الى الله ورسوله. فقد كان لها في ميادين الجهاد مواقف ما يزال يذكرها التاريخ بإعجاب، فقد خرجت مع جند المسلمين في ثلاثة من النساء جهادا في سبيل الله تنقل الماء وت Rooney العطاش، ولا غرو فقد كان في ساحتها ابن أخيها محمد رسول الله وأخوها حمزة أسد الله وابنها الزبير بن العوام حواري نبي الله. ولما رأت المسلمين ينكشفون عن رسول الله صلى الله عليه وآله الا قليلا منهم، ومحضت تشدق به الصفوف وتضرب بسناته الوجوه وتزار في المسلمين قائلة: ويحكم، فلما رأها النبي صلى الله عليه وآله مقبلة خشي عليها ان ترى أخاه حمزة وهو صريع، وقد مثل به المشركون أبغض تمثيل، فأشار الى ابنها الزبير قائلا: المرأة يا زبير .